الهجرة السرية بين البطالة و المواطنة و التقليد

Illegal immigration between Unemployment, Citizenship and Imitation

عياش محمد*

المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة الجزائر

ayacheodej@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/09/26 تاريخ القبول: 2021/01/31 تاريخ النشر: 2021/02/12

ملخص:

يهدف هذا البحث لاستقصاء الدوافع الحقيقية التي تقف وراء اندفاع الشباب نحو الهجرة السرية رغم الأخطار المحيطة بها و الكوارث المخلفة لها، من خلال معالجة ثلاث متغيرات هامة هي:البطالة، المواطنة و التقليد . للتحقق من فرضيات البحث تم بناء استبيان يكون من 21 بند المقسمة إلى 05 ميادين طبق على 35 مبحوث 30 منهم ذكور و05 إناث اختيروا بطريقة الكرة الثلجية.

و كشف تحليل البيانات كميا و كيفيا عن أن التقليد هو المتغير الأول في دفع الشباب إلى الهجرة السرية، في حين يأتي انخفاض مستوى المواطنة في المرتبة الثانية، واحتلت البطالة المرتبة الثالثة.

الكلمات المفتاحية: الحرقة ، المواطنة، البطالة ، التقليد.

Abstract:

The purpose of the present research was to investigate the real motives behind the rush of youth to illegal immigration despite the dangers and Consequences.

We treated with three important variables : unemployment, citizenship and imitation and to achieve the research purpose, a (21) item questionnaire were developed to verify the hypotisis , and it was divided into (5) domains.

We have chosen snowball's Sample which Contained 35 Subjects (35) young 30 males, and 05 females . The analysis fo the collected data revaled these result : Imitation is the first variable in pushing young people to illegal immigration , the low level of Citizenship feeling comes in second place.

Unemployment was ranked third.

Keywords: *illegal immigration, citizenship, unemployment, imitaion.*

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

نسعى من خلال هذا البحث تسليط الضوء على واحدة من الظواهر الحساسة التي يعيشها الشباب الجزائري بصفة خاصة و شباب شمال إفريقيا عموما و يتعلق الأمر بظاهرة الهجرة السرية (الحراقة) التي لا يمكن الحديث عنها دون استحضار صور مئات الموتى ، الآلاف المعتقلين من شبابنا ، و لا احد يشك أنها ظاهرة مقلقة جدا لدرجة أنها أصبحت تشكل مادة الإعلامية هامة .

و لا يلومنا احد إذا قلنا بأنها ظاهرة القرن الواحد و العشرين و لسنا نبالغ إذا سمينها كذلك فهي امتدت إلى جميع الأعمار والى كلا الجنسين على حد السواء.

و انتشرت انتشار وبائي ونعتقد انه لا تخلو أي بلدية من بلديات الوطن من مهاجر غير شرعي ، و رغم برامج الدعم و تشغيل الشباب و الأغلفة المالية التي خصصتها الدولة لمحاربة البطالة ،و كذا برامج الإدماج الاجتماعي لم تجدي نفعا حيث مازالت وسائل الإعلام تخبرنا عن مغامرات قوارب الحرقه (صائفة 2020).

إذن هل هي ردود فعل يائسة لشباب فقد أي إحساس بالمواطنة و الانتماء لوطن لم يمنحهم حسب اعتقادهم الشعور بالاستقرار و الأمان، أم هو أسلوب حياة ونمط توظفه تلك الفئة من الشباب التي تفضل العيش في الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط.

في هذا العمل أخذنا على عاتقنا البحث عن العوامل الدافعة للهجرة السرية لمجموعة من الشباب ارجعوا إلى الوطن بعد إلقاء القبض عليهم من قبل شرطة الحدود الفرنسية.

اعتمدنا لتحليل هذه الظاهرة مقاربتين ، مقاربة سيكولوجية و أخرى سسيولوجية حيث اعتمدنا على نظرية الحاجات لابراهم ماسلو (Abraham Maslow) و نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا (Albert Bandura) لتفسير دوافع أفراد مجموعة البحث نحو الهجرة السرية.

1- الإشكالية و الفرضيات:

إن الهجرة في ابسط معانيها حركة الانتقال الأشخاص فرادى أو جماعات من موقع إلى أخر بحثا عن الأفضل اجتماعيا، اقتصاديا أو امنيا . و منذ القديم و الإنسان يرتحل و يهاجر من مكان إلى أخر دون قيد أو عائق (اللاوندي ،2007) ، حتى ظهور الثورة الصناعية و ما تبعها من تطور في القوانين المحلية و الدولية بحيث فرضت جوازات السفر و تأشيرات التي حدت من حرية تنقل الأشخاص و الأملاك ،على غرار الهجرة في السابق كانت تتم بصورة انسايابة تبعا لأغراض محددة سابقا فان اعتماد مبدأ الحدود الذي وضعه الاستعمار بطريقة العسكرية أو الاقتصادية للفصل بين الدول و

نزاع المصالح السياسية و الاقتصادية حد م من الهجرة النظامية و بالتالي نشأت هجرة موازية تسمى بالهجرة السرية (بداوي ،2006).

تعد الهجرة السرية ظاهرة عالمية موجودة في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد الأوربي أو في دول الخليج و أمريكا اللاتينية حيث أصبح رعايا المكسيك و كوبا يتسللون إلى الولايات المتحدة الأمريكية ورعايا البرازيل و الأرجنتين إلى مايوت Mayotte أما في أفريقيا فتكون الهجرة السرية اتجاه ساحل العاج أو إفريقيا الجنوبية أو نيجيريا (مناد،2004).

لكن الهجرة السرية إلى أوربا اكتسبت طابعا إعلاميا منقطع النظير حيث أصبحت إحدى القضايا المزعجة للدول والحكومات و المنظمات غير حكومية في حوض البحر الأبيض المتوسط و حظيت باهتمام واسع أثناء السنوات الأخيرة.

فرغم تعدد الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة فلم يستطاع تحديد حجمها الفعلي نظرا للطبيعة غير الرسمية التي تكتسيها الظاهرة (الأصفر،2010).

إن هذا النوع من الهجرة ليس حديث العهد فقد كان متواجدا في أوروبا في الستينات و كان أصل هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين من أسبانيا و البرتغال و المغرب العربي .

بعد الستينات من القرن الماضي أصدرت أوربا قوانين تحرم الهجرة السرية إلى أراضيها و تبنت إجراءات قانونية لردع - الهجرة غير الشرعية - و ازدادت هذه الإجراءات مع إنشاء فضاء شينغن في جوان 1985 و الذي يسمح لحامل تأشيرة أي دولة من دول الاتحاد الموقعة على الاتفاقية بالمرور في أراضي بقية الدول.

و ازداد الخناق في عام 1990 بعد توسيع الاتحاد الأوربي و كان لهذه الإجراءات عكسية حيث استفحلت هذه الظاهرة بشكل ملفت للانتباه حيث ابتكرت وسائل و طرق جديدة يستخدمها مرشحي الهجرة السرية في الجزائر أخذت أبعاد خطيرة في السنوات الأخيرة بحيث بلغت منحنيات مقلقة في صورة 1500 شاب حاولوا العبور إلى الشاطئ الآخر خلال 2007 و إعلان السلطات الجزائرية على لسان وزير التضامن السيد جمال ولد عباس إن حراس الشواطئ تمكنوا خلال سنة 2007 من إنقاذ 1568 شابا مرشحا للهجرة السرية من بينهم 1300 شاب واجهوا خطر الموت الحقيقي (بن شريف،2008).

كما تذكر إحصائيات القوات البحرية للسنوات الثلاث الأخيرة 2006، 2007 و 2008 أن 2340 شخصا تم توقيفهم علما أن عدد المهاجرين غير الشرعيين تضاعف 5 مرات بعد إن كان عددهم لا يتجاوز 335 شخصا عام 2005.

و غالبا ما تتفاوت الإحصائيات التي تقدمها الجهات المختلفة لأعداد المهاجرين غير الشرعيين، فسجلت قوات حراسة السواحل للقوات البحرية إحباط محاولات مجرة غير شرعية ل 3109 مهاجرا غير شرعي منذ الفاتح جانفي 2017 إلى غاية31 ديسمبر 2017 ، من بينهم 186 امرأة و 840 قصرا.

من المؤشرات الخطيرة في ظاهرة "الحراقة" بين أوساط الجزائريين هي أنها لم تقتصر فقط على الشباب اليائس بل باتت وسيلة حتى للنساء والأطفال وكبار السن للهروب إلى أوروبا بحثا عن فرص أفضل للحياة.

وفق ا إحصائيات 2018 لنفس ألمصدر من خلال الموقع الرسمي لقيادة حرس السواحل انها سجلت إحباط محاولات هجرة غير شرعية لـ 3983 مهاجرا غير شرعي ، من بينهم 287 مرأة و 1126 قاصر (شبيلي،2019).

كما أوردت سارة . ب عن الوكالات الأنباء « ان وزارة الداخلية الاسبانية صرحت ان أكثر من 2000 جزائري دخلوا التراب الاسباني منذ بداية العام الجاري 2020 خارج الأطر القانونية »،

أما في شهر ماي نشرت صحيفة "درايو دي سيبيا " أن بين الأول من جانفي إلى 19 ماي 2020 وصل عدد الحراقة الجزائريين حيث تصدروا القوائم خلال المهجرين السريين و يليهم المغاربة بـ 489 .

وأشار الأمين الوطني المكلف بالجالية والعلاقات الخارجية للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن إحصائيات حرس السواحل التابعة للقوات البحرية لا يعكس العدد الحقيقي للحراقة الجزائريين الذي يفوق بأكثر 17500 حراف (مرواني،2019).

ونحن في صدد إعداد هذا البحث طرحنا هذا التساؤل الرئيسي ما هي العوامل المؤدية إلى الهجرة السرية ؟

و بعض الأسئلة الفرعية .

أ . هل تدني مستوى المواطنة لدى الشباب دفعهم إلى الحرقة ؟

ب . هل تقليد يدفع الشباب نحو الحرقة ؟

ج.هل التقليد هو من يدفع بالشباب الى الهجرة السرية؟

2- الفرضيات:

لقد انطلقنا من الافتراضات التالية :

1. قد تكو ن البطالة دافع الشباب إلى الحرقة.

2. ممكن أن يكون تدني مستوى المواطنة يدفع الشباب نحو الحرقة.

4. قد يدفع التقليد الشاب نحو الحرقة .

3- تحديد المفاهيم:

الهجرة غير الشرعية:

-يستخدم هذا المصطلح للدلالة على مخالفة القوانيين و النظم المعينة بالهجرة و حركة الأفراد بين الدول (احمد عبد العزيز الأصفر،2010).

المفهوم الإجرائي: هو الاتجاه نحو الضفة الشمالية للبحر المتوسط بدون وثائق رسمية عبر قوارب الموت او بتأشيرات مزورة أو الذهاب للسياحة دون رجعة (سمية لعروسي،2007).

مفهوم المواطنة:

تعبر عن العلاقة و الرابطة القانونية التي تربط الفرد و الدولة، وتتحدد هذه العلاقة بواجبات الفرد اتجاه الدولة والحقوق التي يتمتع بها داخلها(احمد حكمة شمس الدين،2005) .

و يعرفها أيضا مصطفى العوجي بأنها " انتماء الإنسان للأرض وتتبلور عبر المواطنة الصحيحة، تلك الرابطة بين الإنسان ووطنه. هذه الرابطة لا يصلها الإنسان إلا بالتربية المدنية لأن الإنسان بطبيعته يميل للاستئثار بكل شيء ويصعب عليه إعطاء أي شيء إلا إذا شعر بأن في العطاء مصلحته".

المفهوم الإجرائي: هو الشعور باللامساواة و عدم المشاركة في المجتمع المدني و الامتناع عن التصويت في الاستحقاقات الانتخابية و ما تقيسه بنود الاستبيان.

مفهوم البطالة:

تعرف منظمة العمل الدولية للعاطل: (كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد لكن دون جدوى).

و يعرفها احمد حويتي و آخرون (1998) "على أنها تلك الحالة التي يتكدس فيها عدد كبير من العمال بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل، ويوجد هذا الشكل في القطاع الزراعي في البلدان النامية، وكذلك في قطاعات الخدمات الخاصة الخدمات الحكومية نتيجة لالتزام الحكومات في مرحلة سابقة بتعيين خريجي الجامعات والمعاهد".

المفهوم الإجرائي: البطال هو ذالك الشخص الذي ليس له عمل دائم و غير مؤمن اجتماعيا و ليس له غطاء التامين الصحي.

التقليد:

التقليد هو التأثر بنموذج يحتذي به، و تلعب الدوافع الذاتية تحريك الرغبة، حيث يدفع الفرد الذي يملك استعدادا للهجرة، نحو ممارسة هذا السلوك (محمد رمضان 200.)

التقليد هو عبارة عن عملية نفسية يحاول فيها فرد أن يتبع بدقة لشخص آخر أو مجموعة من الأشخاص متجانسة ، يكون للتقليد أهمية كبيرة في استيعاب التجربة الاجتماعية (Zentall 2006).

المفهوم الإجرائي : هو عملية الإتباع التي يقوم بها المرشح للهجرة السرية للمهاجر النظامي في محاكاته للوصول إلى أوروبا .

4- حدود البحث

4-1- المجال البشري:

تتكون مجموعة البحث من 35 راشدا من الذكور والإناث و التي تتراوح أعمارهم ما بين 26 سنة و 40 سنة، و تمت مقابلتهم كل واحد على حدا لملأ استمارة المقابلة.

4-2- كيفية اختيار مجموعة البحث

اختيرت مجموعة البحث بطريقُة الكرة الثلجيةُ و و لجأنا إلى هذا النوع من العينات تماشياً مع طبيعُة مجتمع البحث و لصعوبة إجُاد المبحوثينُ ، بالزيادة إلى ما تكتسيه الظاهرة من حساسية .

و لما كان هدف البحث الراهن هو الكشف عن العوامل الدافعة للهجرة السرية لدى الشباب الجزائري من خلال عينة من الذكور والإناث تم الاختيار على أساس اِشتراك في صفة الهجرية السرية.

5- معايير انتقاء مجموعة البحث:

تتمثل مجموعة البحث من مجموعة راشدين تم اختيارهم بطريقة قصديه وحسب الشروط التالية:

- أن يكون سن أفراد مجموعة البحث يتراوح بين 25 سنة إلى 40 سنة
- أن المبحوث قد هاجر سرا .

- أن يكون قد رجع لأرض الوطن طوعا أو قصرا.
- أن يكون أفراد مجموعة البحث لم يسووا وضعيتهم الإدارية في أوروبا.

لقد حددنا هذه المعايير حتى نتمكن من عزل اكبر عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على نتائج البحث.

6- مصادر و أدوات جمع البيانات

6-1- مصادر البحث:

لقد أثيرت في مجالات علم الاجتماع مناقشات عديدة حول طبيعة المصادر التي يعتمد عليها الباحث في معالجة القضايا السوسيولوجية و النفسية ، لكن ومهما يكن من تعدد في وجهات النظر بشأن الإجراءات المنهجية وطبيعة مصادر البحث ،فإن الباحث السوسيولوجي و النفسي يتجه عادة إلى الاعتماد على مصدرين رئيسيين هما المصادر النظرية والمصادر الميدانية ،فالأولى تتمثل في التراث المدون الذي يرجع إليه الباحث من خلال الاطلاع على المصادر والمراجع العربية والأجنبية ، فضلا عن السجلات وكل ما من شانه أن يمد الباحث بمعلومات معرفية وتاريخية تساعده على الإحاطة بجوانب موضوع بحثه ،أما الثانية فتتعلق بالمصادر الميدانية أي المعطيات التي يجمعها الباحث من الميدان .

ونشير في هذا السياق ،إلى أن البحث الراهنة قد اعتمدت على توظيف هذين المصدرين من حيث الاعتماد على التراث السوسيولوجي و النفسي قصد تكوين خلفية نظرية من جهة ، وتحديد الإطار النظري للدراسة الذي تبنى عليه البحث الميدانية من جهة أخرى

6-2- أدوات البحث المستخدمة .

- **الاستمارة بالمقابلة :**

تعتبر الاستمارة بالمقابلة نموذجا يضم أسئلة موجهة إلى الأفراد وجها لوجه و هي تقنية تعتبر من أكثر الوسائل شيوعا لجمع البيانات و ذلك من اجل الحصول على معلومات خاصة بالموضوع أو المشكلة أو موقف ما و يمكن أن نعرفها على أنها وسيلة للحصول على بعض المعطيات الخاصة بمجموعة من الأفراد المعنيين بالبحث واعتمدنا عليها في دراستنا هذه بأنها تقنية يمكن من خلالها التقرب أكثر من المبحوثين بناءا على الأسئلة التي تحتويها و التي تطرح على شكل مقابلة وهذا كله من اجل معرفة مختلف الآراء حول الظاهرة المدروسة.

كانت محاور الاستبيان تتأرجح بين أسئلة تبحث عن البيانات الأولية السن و الجنس و المستوى التعليمي ، بيانات خاصة بالبطالة و حالة المبحوث الاقتصادية ، بيانات خاصة بالتقليد أي

معلومات تتعلق بخبرة السفر و الهجرة وهل لديه عائلة في المهجر ، بيانات خاصة بالمواطنة تتعلق بمدى مشاركة المبحوث في الحياة الاجتماعية و السياسية و المجتمع المدني، وكان كل قسم من الأسئلة الاستبيان يجيب على فرضية من فرضيات البحث. بنيت هذه الأخيرة على محاور أساسية اعتمدنا عليها حيث أن المحور الأول يمثل بيانات عامة حول المبحوثين و المحاور الأخرى الدالة على الهجرة السرية ، البطالة ، التقليد و المواطنة.

وتم توظيف الاستمارة بالمقابلة في بحثنا هذا في جمع المعطيات المتعلقة بالعوامل المؤدية للهجرة السرية حيث تكون مواجهة مباشرة مع الشباب المبحوثين و تكون الإجابات على الأسئلة المطروحة و الهدف منها هو الحصول على المعلومات التي تعبر عن آراء و اتجاهات و ادراكات و مشاعر المبحوثين حول المشكلة .

7-المنهاج المستخدم في البحث

إذا كانت دراستنا تهدف إلى تناول العوامل الاقتصادية ،الاجتماعية والنفسية و أثرها على إقدام الشباب على الهجرة السرية بطريقة موضوعية ، ونظرا لما ينطوي عليه هذا الموضوع من أبعاد ومواقف مختلفة ، فان السعي لتحقيق ذلك يتوقف قبل كل شي على كيفية دراسة هذا الموضوع بمنهج مناسب وبطريقة بحثية تحقق الهدف الرئيسي من إجراء هذا البحث وتعتمد هذه البحث بصفة رئيسية على منهج الوصفي.

7-1- المنهج الوصفي

يعتبر هذا المنهج من انسب المناهج لدراسة طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المساهمة في دفع الشباب إلى مغامرة الهجرة السرية، وذلك من حيث تجميع البيانات وتفسير مدلولاتها و خاصة فيما يتعلق بمتغيرات البحث البطالة، المواطنة و التقليد.

اعتمدت البحث أيضا على التحليلي الكمي الذي يتمثل في تحليل البيانات و المعلومات الإحصائية التي وافتنا بها البحث الميدانية، تلك البيانات التي تكاملت مع البيانات الكيفية للوصول إلى أهداف البحث و من بينها نذكر أهمها المتوسط الحسابي و النسب المئوية ، و ذلك لحساب متوسط السن لدى كل من الذكور و الإناث و الجداول التكرارية البسيطة والمزدوجة التي استخدمت في عرض خصائص لأفراد مجموعة البحث و البيانات المبوبة في الإستبيان.

8. تحليل البيانات الأولية للمبحوثين :

جدول رقم 1

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للسن

الجنس / الفئات العمرية	ذكور	إناث	النسبة
30 - 26	07	03	%28.57
35 - 31	20	02	%62.85
40 - 36	03	00	%08.57
المجموع	30	05	% 100

جدول رقم 2

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للحالة المدنية

الجنس / الحالة المدنية	ذكور	إناث	النسبة
أعزب	22	05	%77.14
متزوج	08	00	%22.85
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 3

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للحالة المهنية

الجنس / النشاط	ذكور	إناث	النسبة
عامل دائم	12	02	%40.57
عامل مؤقت	08	01	%25.71
عاطل	10	02	%34.28
المجموع	30	05	% 100

جدول رقم 4

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي

الجنس / المستوى العلمي	ذكور	إناث	النسبة
متوسط	10	01	%31.42
ثانوي	08	04	%34.28
جامعي	12	00	%34.28
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 5

يبين توزيع الأفراد حسب زيارة أوربا قبل الهجرة السرية

الجنس / زيارة	ذكور	إناث	النسبة
زار من قبل	17	03	%57.14
لم يزر	13	02	%42.85
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 6

يبين توزيع الأفراد حسب وجود الأقارب في أوروبا والأصدقاء من عدمه

الجنس / الأقارب	ذكور	إناث	النسبة
لديه أقارب في أوربا	20	04	%68.57
ليس لديه أقارب في أوربا	10	01	%31.42
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 7

يبين توزيع الأفراد وفقا لتلقي الدعوة

الجنس / الدعوة	ذكور	إناث	النسبة
مدعو	22	05	%77.14
غير مدعو	08	00	%22.85
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 8

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للهجرة السرية

الجنس / النوع	ذكور	إناث	النسبة
بالتأشيرة	26	05	%88.57
بدون تأشيرة	04	00	%11.42
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 9

يبين توزيع أفراد العينة وفقا لمدة المكوث بطرقة غير شرعية

الجنس / مدة المكوث	ذكور	إناث	النسبة
1-0	02	03	%14.28
4-2	10	02	%34.42
أكثر من أربع سنوات	18	00	%51.42
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 10

يبين توزيع أفراد العينة وفقا لطريقة الرجوع

الجنس / طريقة الرجوع	ذكور	إناث	النسبة
رجوع طوعي	25	04	%82.85
إرجاع قصري	15	01	%17.14
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 11

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للرغبة في العودة الى الهجرة

الجنس / الرغبة	ذكور	إناث	النسبة
نعم	25	02	%77.14
لا	05	03	%22.85
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 12

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للتسجيل في سجل الانتخابات

الجنس / التسجيل	ذكور	اناث	النسبة
مسجل	18	03	%60
غير مسجل	12	02	%40
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 13

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للمشاركة في المجتمع المدني

الجنس / المشاركة في المجتمع المدني	ذكور	إناث	النسبة
مشارك	12	00	%34.28
غير مشارك	18	05	%65.71
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 14

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للمشاركة في التصويت أثناء الانتخابات

الجنس / التسجيل	ذكور	إناث	النسبة
يصوت	19	05	%68.57
لا يصوت	11	00	%31.42
المجموع	30	05	%100

جدول رقم 15

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للشعور بالمساواة

الجنس / الشعور بالمساواة	ذكور	إناث	النسبة
يشعر	07	02	%25.71
لا يشعر	23	03	%74.28
المجموع	30	05	%100

9- مناقشة النتائج:

بناء على النتائج المتحصل عليها من خلال المعطيات الميدانية و التي كانت تهدف إلى التحقق و التأكد من صحة الفرضيات التي اعتمدنا عليها توصلنا إلى النتائج التالية .

1- تبين من خلال البحث أن معظم المهاجرين السرين من الفئة العمرية {35-31} سنة بنسبة 62,85% و تليها الفئة العمرية {30-26} سنة أي بنسبة 28,57% .

2- معظم أفراد مجموعة البحث هم من العزاب سواء ذكورا كانوا آو إناثا حيث بلغت نسبتهم المئوية 77.14% أما المتزوجين فنسبتهم 22.85% حيث تؤكد هذه النتائج إن الزواج يحد من الهجرة بسبب حس المسؤولية الأسرية .

3- أغلبية المبحوثين من الحراقة كانوا يزاولون مهنة دائمة و ذلك بنسبة 40,57% ثم تاليها نسبة 25,71% عمال مؤقتين ، أما البطالين فهم 34.28% فقط هذا مؤشر على ان البطالة هي واحدة من الأسباب الدافعة للهجرة السرية لا غير.

4- يتساوى كل من الجامعيين و الثانويين من أفراد مجموعة البحث في النسبة المستوى التعليمي، حيث قدرت بـ 34,28 % و هناك تباين بسيط بينهم و بين المستوى المتوسط حيث نسبته 31.42 % إذن يمكننا الاستنتاج أن المستوى التعليمي لا يعد عامل للهجرة السرية.

5- نسبة 57,14 من المبحوثين سبق لهم و أن زاروا أوروبا مقابل 42,85 ممن لم يزوروها من قبل مما يؤكد التأثر الأولي يشكل دافع مهم للهجرة .

6- معظم المبحوثين لديهم أقارب في أوروبا بنسبة 68,37% و هذه النتيجة تؤكد أن التقليد له اثر كبير في ولادة الرغبة في الهجرة السرية لدى الشباب.

7- إن نسبة 77.14% من المهاجرين السريين تلقى دعوة من قبل أقاربهم في أوروبا و بالتالي 88,57% دخلوا إلى أوروبا عن طريق التأشيرة و 11,14 % المبحوثين الذين سافروا دون تأشيرة .

8- أغلبية الحراقة مكثوا في أوروبا أكثر من أربع سنوات كمهاجرين سريين بدون وثائق أي بنسبة 51,42 % من مجموع نسب مجموعة البحث.

9- تؤكد النتائج المتحصل عليها أن 82,85% من المبحوثين رجعوا إلى الوطن طوعا و 17,14% منهم فقط ارجعوا قصرا كما أن نسبة 77,14% منهم يريد العودة إلى المهجر مهما كان الثمن مما يؤكد إن عودتهم كانت بفعل ظروف قاهرة.

10- البيانات المتحصل عليها تذكر آن 60 %من المبحوثين مسجلون في سجلات الانتخابات .مقابل 40% غير مسجل و 65,71 % منهم لا يشارك في نشاطات المجتمع المدني و 31,42% منهم لا يصوت أثناء الانتخابات .

11- ما نسبته 74,28 %من المبعوثين لا يشعر بالمساواة مما يستنتج منه تدني مستوى المواطنة دفع بمجموعة بحثنا للحرقة.

و تبقى المشكلة عالقة إلى حين إيجاد حلول و دراسات واسعة، كي نفهم الظاهرة بشكل أعمق فالمواطنة والتقليد و البطالة ما هي إلا متغيرات من بين العديد من العوامل التي مازالت لم تدرس وعليه ارتأيت أن أقدم هذه المقترحات عسى أن تكون أرضية لوضع بعض التدابير لتصدي لهذه الظاهرة

- ✓ **الدعوة إلى إجراء المزيد من البحوث و الدراسات العلمية الاجتماعية و الاقتصادية ذات الصلة بالهجرة السرية .**
- ✓ **السعي إلى إيجاد إستراتجية بعيدة المدى لعمل إصلاحات اقتصادية عميقة على مستوى دول المصدر بما يكفل عدم لجوء الأفراد إلى الهجرة غير النظامية.**
- ✓ **دعوة وسائل الإعلام إلى تخصيص حصص توعوية لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية و بيان مخاطرها على مستوى الوطنى و الدولى .**
- ✓ **إدخال حصص في البرامج التعليمية في الطور المتوسط و الثانوي تحتوي على مضامين تحسيسية ضد أخطار الهجرة السرية و إكساب و تنمية المهارات الاجتماعية و اتصالية .**
- ✓ **إدخال مادة علم النفس في المنظومة التربوية في مستوى المتوسط و الثانوي من اجل الإنماء و الوقاية.**

قائمة المراجع:

1- إبراهيم، أحمد إبراهيم. مفهوم المواطنة بين المحلية والعولمة: مصر نموذجا، لرسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بنها، 2006.

2- احمد ، حويتي وآخرون. البطالة ودورها في نشر الجريمة والانحراف . الرياض ،أكاديمية نايف.

3- العوجي، مصطفى . الأمن الاجتماعي.ط1 ، لبنان ، مؤسسة نوفل ،1981.

5- حصيلة الدرك الوطني حول الهجرة غير الشرعية (2008,2007,2006).

6-محمد رمضان،الهجرة السرية في المجتمع الجزائري: أبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي ، مجلة علوم انسانية العدد 43 ، تلمسان الجزائر. 2009

7- رشيد، بداوي . الهجرة السرية بين تنصل الجزائر من المسؤولية وازدواجية خطاب الاتحاد الأوروبي. جمعية الهجرة التنمية الحق والكرامة المغرب 2006.

8. زهور، مناد. مسالة الهجرة في العلاقات الاورو مغاربية رهانات وأفاق، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر2004.

7- سعيد، اللاوندي، الهجرة غير الشرعية ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،2007.

8-عبد العزيز الأصفر وآخرون، مكافحة الهجرة غير المشروعة، جامعة نياف،الرياض ،2010.

10- محمد ،الزناتي إبراهيم، الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية، المكتب العربي الحديث الإسكندرية ،2008 .

11- مهدي، بن شريف. الهجرة السرية في الجزائر، مجلة الشرطة الدورية، سبتمبر 2008.
العدد 88، صفحة 49 إلى 50 .

14- أحمد مرواني الهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري معضلة تؤرق الجزائريين ، لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى 2019.

15- فاطمة الزهراء شبيلي ظاهرة الحرقة في الجزائر ، المركز الديمقراطي العربي 2019 .

14- HAMMOUDA (N), le désir de migration chez les jeunes algériens, E .U.I, 2008.

18- LAHLOU (M), état de la migration irrégulière entre le Maghreb et l'union européenne, F .E.S ,2005 .

19- Zentall, Thomas R. (2006). "Imitation: Definitions, evidence, and mechanisms".